Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كله ، كنا نغرس فيه قيمة أصيلة هى احترام الملكية وصيانتها .

وما زلت أذكر صديقًا كنت أسير معه فى حديقة عامةٍ ، وآسف حين أقول إن أوراقًا كانت ملقاة على أرضها فى إهمال ، وبقايا طعام متناثرة .. وأخرج صديق من جيبه بعض الحلوى ، وقدم إلىَّ منها ، وبعد أن تناولها وضع الورقة الصغيرة التى كانت غلاف الحلوى فى جيبه ، لأننا كنا بعيدين عن سلة الأوراق المهملة .

ثم نظر إلى الأرض فى ألم ، وهو يرى الأوراق المتناثرة فيها ، وهو يقول : «لقد وضعت الورقة فى جيبى ـ لا لأن الحديقة فى ذاتها الآن نظيفة ـ ولكنى لم أرد أن أشارك فى إهمال قام به من جاء إلى هذا المكان قبلى . إننى أريد أن أحافظ على نظافة نفسى ، حين أضع هذه الورقة فى جيبى» .
نعم . المحافظة على نظافة النفس ..

وما أعمق ماجاء فى حديث النبى عليه الصلاة والسلام :
«إن الله نظيف يحب النظافة» (الترمذى فى الأدب)

(٦) الشباب والسيطرة على النفس

ويؤكد الإسلام فينا قوة الشخصية وامتناعها ـ ما استطاعت ـ على الانحراف .
وإذا رجعنا إلى الحديث الشريف :

« سبعة يظلهم الله تعالى فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ فى عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابّا فى الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمالٍ فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» (رواه البخارى عن أبى هريرة) .

إذا رجعنا إلى ذلك الحديث وجدنا فيه قاسمًا مشتركًا : هو قوة الدافع إلى الانحراف مع قوة الحائل دونه .. وهذا الحائل فى جميع المواقف التى يعرضها الحديث الشريف واحد : هو قوة الإيمان بالله تعالى ..